الإنتقاء الكبير

في علم أصول الدين

المنسوب للإمام أبي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي

هذا الكتاب

يتضمن بحوثا قيمة تتناول قضايا هامة في العقيـــدة الإســلامية بأسلوب علمي جذاب ويكفي هذا الكتاب قول حاجي خليفـة في كشف الظنون

" وهو جيد جدا مشتمل على فصول . قرأه بعض علماء حلـب على الشيخ زين الدين الشماع "

فالكتاب يحتاجه كل مسلم مهتم بمعرفة عقيدته ، وكل طـالب علم متخصص

دار الرضوان

297.451
SAFIE
143715

16715

الفقه الأكبر
في علم أصول الدين

المنسوب

للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 143715
Tas. No: 297.431 SAF.F

شرح وتحقيق

عبدو أحمد ياسين

دار الرضوان للطباعة
والنشر
هاتف : ٢٢٣٣٥٦٢ فاكس : ٢٦٨٤٦٣٦
ص.ب ٨٧٣٤
جميع حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى سيدي وقرة عيني... نبي الهدى والرحمة محمد بن عبد الله ﷺ

﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا * وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا﴾ [الأحزاب: ٤٥-٤٦]

إلى شيخي ومربي العلامة الدكتور الشيخ أحمد محمد أمين كفتارو المفتي العام للجمهورية العربية السورية.

إلى القلبين الرحيمين: أبي وأمي...

عبدو

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي منَّ علينا بالإيمان، وأكرمنا بالتوحيد، وجعلنا من أتباع سيدنا محمد ﷺ.

الحمد لله الذي ليس له بداية، وليس له نهاية، ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾[الحديد:٣] ﴿ليس كمثله شيءٌ وهو السميع البصير﴾[الشورى:١١]

والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وقائد الغر المحجّلين، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيّبين الطاهرين، وصحابته الغرِّ الميامين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدّين، وبعد:

فإن العقيدة هي الأساس الأول لبناء التشريع الرباني في نفس الإنسان المسلم، وبلا عقيدة لا يمكن أن نلزم الإنسان بالتشريع مهما ادّعى أنه مسلم؛ لأن العقيدة هي ما انعقد عليه القلب، وآمن بها، واطمئن إليها، وعمل بمقتضاها.

لقد كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم يستلهمون عقائدهم وإيمانهم من كتاب الله عز وجل، وسنة النبي الكريم ﷺ، فكانوا إذا جالسوه ﷺ تنوَّرت قلوبهم، وتزكّت نفوسهم، وازداد إيمانهم بالله عز وجل، حتّى تكاد تصافحهم الملائكة من نقاء الإيمان، والاشتغال بذكر الله عز وجل.

أخرج الإمام مسلم[١] عن حنظلة الأسدي[٢] ــ وكان من كُتّاب النبي ﷺ ــ قال: «لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة. قال: سبحان الله، ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله ﷺ، يذكرنا النار والجنة حتى كأنّا رأيُ عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواجَ والأولادَ والضيعاتِ، فنسينا كثيراً.قال أبو بكر: فوالله إنّا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ، قلت: نافق حنظلة يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله، نكون عندك، تذكّرُنا بالنار والجنة حتى كأنّا رأيُ عينٍ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواجَ والأولادَ والضيعاتِ، نسينا كثيراً.

فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، إنْ لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فُرُشكم وفي طُرُقكم، ولكن يا حنظلة ساعةً وساعةً» ثلاث مرات[٣].

---

(١) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، النيسابوري، أبو الحسين (٢٠٤-٢٦١هـ=٨٢٠-٨٧٥م)، حافظ من أئمة الحديث، صاحب الصحيح المسند (المعروف بصحيح مسلم) وهو أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل وصحيح البخاري، ولد بنيسابور، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وقرأ على الإمام البخاري ولازمه، وقيل إنه صنّف صحيحه من ثلاثمائة ألف حديث، توفي بنيسابور ودفن فيها. انظر تهذيب الكمال ج٢٧/٤٩٩ برقم (٥٩٢٣)، الجرح والتعديل ج٨/١٢٨ برقم (٧٩٧)، وفيات الأعيان ج٥/١٩٤ (٧١٧)، الأعلام ج٧/٢٢١، شذرات الذهب ٢/١٤٤.

(٢) حنظلة بن الربيع بن صَيْفي من بني أسيد بن عمرو بن تميم، (...-٤٥هـ=...-نحو ٦٦٥م) يقال له حنظلة الكاتب، لأنه رضي الله عنه كان من كتّاب النبي ﷺ، وأرسله النبي إلى الطائف، شهد القادسية، ونزل الكوفة، ونزل قرقيسياء (بين الخابور والفرات)، مات رضي الله عنه في خلافة معاوية. انظر الإصابة ج٢/١١٧ برقم (١٨٦٤)، أسد الغابة ٢/٨٤ برقم (١٢٨٠).

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب (٤٩) التوبة باب (٤) فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة، وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والاشتغال بالدنيا برقم (٢٧٥٠).